

## نعيش هكذا: الوحدة

كنا خلال الحرب العالمية الثانية في مدينة ترنتو (إيطاليا)، ندخل إلى الملاجئ، ونفتح الإنجيل على ضوء شمعة.  
قرأنا يوماً هذه الجملة من إنجيل القديس يوحنا: فليكونوا بأجمعهم واحداً وأنا قلت: هذا هو برنامجنا: نحن سنعيش في العالم كي يكونوا بأجمعهم واحداً لتلك الصفحة من الإنجيل ولدنا، لنحمل الوحدة إلى العالم، الوحدة مع الله والوحدة بين جميع الإخوة.

ولكن كيف نفعل لنحمل الوحدة؟  
فهنا: يجب أن نحب بعضنا بعضاً بطريقة يكون المسيح بيننا دوماً.  
وبوجوده، شعرنا بفرح لم نختبره من قبل، سلام جديد وحماس، نوره كان يقودنا.  
وبكون يسوع كان فيما بيننا، استرجع الأشخاص من حولنا، إيماننا نفسه أشخاص من كل الأعمار، والفئات الاجتماعية والدعوات.  
وهكذا بدأ يتحقق حلم يسوع الذي طلبه من الآب السماوي قبل أن يموت.  
«يا رب فليكونوا بأجمعهم واحداً»

كيارا لوبيك

### كلمة الحياة | ٢٠١٥/١١

«فليكونوا بأجمعهم واحداً» (يوحنا ١٧/٢١).

الفصل ١٧ من إنجيل القديس يوحنا هو بمثابة صلاة طويلة يوجهها يسوع للآب قبل مماته، يطلب منه الأعزّ على قلبه، خلق الله الانسانية كعائلته، ليتشارك معها الخيرات كلّها وحياته الإلهية نفسها.

تحمل كلّ عائلة بصمة الوالدين. كذلك الأمر بالنسبة إلى العائلة التي خلقها الله.

حين خلق الله الإنسانية إذاً، كوّننا على صورته ومثاله وطبع فيها قدرته ذاتها على بناء العلاقة، بشكل يسمح لكل شخص أن يعيش في عطاء الذات المتبادل. تقول الآية الكاملة لصلاة يسوع التي نوّد أن نعيشها هذا الشهر: "فليكونوا بأجمعهم واحداً: كما أنّك فيّ، يا أبت، وأنا فيك، فليكونوا هم أيضاً فينا". **فتمودج وحدتنا**

سألتزم بأن:

أكون أداة سلام  
حيث أتواجد

### لا يقلّ بشيء عن الوحدة الكامنة بين الآب ويسوع.

**ما هي مساهمتنا لتحقيق هذه الصلاة؟**  
قبل كلّ شيء، أن نتبّناها. بإمكاننا أن نعبر يسوع شفاهنا وقلوبنا لكي يظلّ يتوجّه بهذه الكلمات إلى الآب ونكرّر كلّ يوم بنقّة صلته هذه. علينا أن نطلبها بإيمان، من دون أن نتعب أبداً.

وفضلاً عن ذلك يجب أن تبقى تلك الصلاة دائماً في قِمة أفكارنا ورغباتنا. إذا كان ذلك حلم الله نريد أن يكون حلمنا أيضاً.

ومن وقت لآخر قبل أيّ قرار نتّخذه أو خيار نقوم به أو عمل نتّممه، يمكننا أن نسأل أنفسنا: هل يصلح لبناء الوحدة، هل

{ أحاول كلّ يوم أن أجعل حلمي  
حلم يسوع: الوحدة }

هو الأفضل من وجهة نظر الوحدة؟

أخيراً علينا أن نركض حيث تبرز حالات انعدام الوحدة ونأخذها على عاتقنا، تماماً كما فعل يسوع. لعلّه احتكاك في داخل الأسرة أو بين أشخاص نعرفهم، أو توترات تُعاش في الحيّ أو خلافات في بيئة العمل، في الرعيّة، بين الكنائس. لا نهرب من الخلافات وانعدام التفاهم، ولا نبقيّن لا مبالين، بل **لنحملنّ محبّتنا مع كلّ ما فيها من إصغاء وانتباه للآخر ومشاركة بالألم الناشئ عن كلّ التمرّقات.**

وبشكل خاصّ لنعشّ بوحدة مع من هم مستعدّون للمشاركة بمثال يسوع وصلاته، ونُسعد بما هو «أقلّ كمالاً إنّما بالوحدة أكثر من الأشدّ كمالاً ولكن من دون وحدة».

{ أين أستطيع تحقيق الوحدة: في  
البيت، في المدرسة بين الأصدقاء.. }